الصبر سعادة والعجلة ندامة

من خلقه وعباده ولا يدخل الجنة من امتى بلد وقال الفضل ابن
فضالة الابدال بالشام خمسة وعشرون عشرة بحمص وثلاثة عشر بدمشق
ورجلان ببيسان وقال الحسن ابن يحيى سبعة عشر بدمشق واربعة
ببيسان والشام موطن اكثر الانبيا وموضع العباد والزهاد وبها الابدال
وسكنهم بجبل اللكام ويقال اللكام وبجبل لبنان وعن عبد الله ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عشرة اعشار تسعة
بالشام وواحدة في سائر البلدان واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم
قال الطبري في معجمه الكبير عن عبد الله ابن مسعود موقوفا عليه قال
قسم الله الخير عشرة اعشار فجعل تسعة في الشام وبقيته في سائر البلدان
وقسم الشر تسعة فجعل جزء منه في الشام والباقي في سائر البلدان الارض وذكر
صاحب كتاب الانس عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل
ابليس العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل
مصر فباض بها وفرخ وبسط عبقريه وبسنده الى خزيم ابنه فاتك الاسدي
الصحابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام
صوت الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وعن كعب انه قال اهل
الشام سيف الله تعالى ينتقم بهم ممن عصاه في ارضه وعن عون ابن سيوف
عبد الله ابن عتبة قال قرات فيما انزل الله على بعض الانبيا الشام
كنانتي فاذا غضبت على قوم رميتهم بسهم منها وبسنده الى ابن عباس
القتباني الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الابدال من الشام والنجبا
من اهل مصر والاخيار من اهل العراق قال صاحب خريدة العجايب
ان بحر الغرب هو بحر الشام وبحر القسطنطينية ماخذه من البحر المحيط ثم يمتد
شرقا بين شمالي الاندلس ثم بلاد الفرنج الى القسطنطينية ويمتد من جهة
الجنوبية الى بلاد اواها سلا ثم سبتة وطنجة الى طرابلس والاسكندرية

مطلب

سنده الى ابن عباس القتباني الى
ابن ابي طالب رضي الله عنه

ثم

ثم سواحل الشام الى انطاكية وفيه من الجزاير العظيمة كجزيرة الاندلس
واما مدينة نابلس قيل انها مدينة السامرية وبها البير التي حفرها يعقوب
نبي الله عليه السلام لما جلس يطلب من الماء ماء للشرب وعليه القبة الكايينة
معهودة قلت نقل بعض السلف ان تنور سيدنا نبي الله نوح عليه
السلام بها وان السفينة مرت بواديها حال وقت الطوفان فقدست
وان تابوت سيدنا يوسف الصديق مر بواديها لما اخرجه موسى عليه السلام
وجي به الى القدس من نيل مصر ودفن في غار جبرون عند والده
الخليل ويقال خارج السور السليمان وقيل انه مدفون شرقي
مدينة نابلس فلهذا يقال في حقها قدست ثم قدست قلت والتقد
المراد به التطهير فانها تطهرت مرتين بالفتح في الزمن السالف من ايدي
الكفار مرة بالفتح العمري على يد ابو عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله عنه
والمرة الثانية على يد الملك صلاح الدين رحمه الله وهو الفتح الصلاحي
وبها محكمة سيدنا يعقوب عليه السلام وهو المكان الذي يقال له
بمسجد الحضر وبجبلها القبلي مكان يقال له المايدة وقيل ان المايدة
التي نزلت على سيدنا عيسى عليه السلام بهذا الموضع والله اعلم بحقيقة
الحال قوله تعالى الذي باركنا حوله هو غير بيسان والاردن ومدينة
نابلس لما بهم من الاشجار والثمار والانهار ومدفون بها وبنواحيها
كثير من الانبيا سيما اولاد يعقوب الانبيا والاسباط عليهم السلام ونقل
الخلق عن السلف انها ثاني مدينة عمرت على وجه الارض ويقال في
حقها نابلس الهرمي مدورة الظلمة لا يجوع ما وها ولا يفتن ميتها
قلت ولو لم يكن لها الشرف والتقديس الا منه تشوفت بامام الحج الشريف
وخدمتهم لسيد الانبيا والمرسلين وقيامهم في هذه الخدمة مقام
خليفة رب العالمين واما عسقلان هي مدينة حسنة وبها بساتين